

جامعة ميد او شن

مادة / مهارات بحثية د. أميرة جادو

(التكليف الثالث)

إعداد الباحث: أحمد بن عبدالله الجنيدي

الرقم الجامعي ٢٤٢٠٠٠٤٨٧

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

من خلال هذا التكليف سنتكلم عن مشكلة الدراسة البحثية عبر محاور منها:

- مفهوم المشكلة البحثية.
- أهمية تحديد (صياغة) المشكلة البحثية.
- الاعتبارات والأسس لاختيار المشكلة البحثية.
- مصادر الحصول على موضوع المشكلة البحثية بطريقة علمية.

أسأل الله الاعانة والسداد.

مشكلة الدراسة البحثية

مفهوم المشكلة البحثية:

هي المسألة أو القضية التي جاء البحث بهدف حلها والتي تُمثّل محور اهتمام الباحث وهي الأساس الذي دفع الباحث لجمع المعلومات والبيانات الأولية والثانوية لتحليل هذه المشكلة وتكوين الفروض حولها للتوصل إلى حل لهذه المشكلة من خلال الوصول إلى نتائج سليمة وتقديم توصيات مفيدة بشأنها، وذلك عن طريق اتباع منهجية علمية سليمة مبنية على إطار نظري قوي يُطلق عليها اسم البحث العلمي ، وبصورة عامة هناك عدد من العوامل التي قد تؤثر في مشكلة البحث واختيارها أو تحديدها والتي تتمثل في الهدف من البحث ، وقدرات الباحث، والإمكانات المتاحة والمتوفرة سواء المادية أو المعلوماتية وغيرها .

ومشكلة الدراسة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله الدراسة ، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث أو إحساسه بوجود خلل ما أو قصور أو ضعف أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث دراسته استجلاء أمره. ولا بد أن نضع في الاعتبار أن أي مشكلة متشعبة و لها جوانب عديدة ومتفرعة ، يصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة ، ولكن يحتاج معالجة جميع جوانبها القيام بدراسات عديدة.

أهمية تحديد (صياغة) المشكلة البحثية

هل يمكن كتابة أي معلومة في البحث مالم يكن هناك مشكلة تدور حولها المعلومات؟، بالطبع لا، إذاً من هنا ننطلق لنذكر حقيقة أن عملية تحديد المشكلة وصياغتها تعتبر عملية أساسية من عمليات البحث لا غنى عنها، بل إنها العملية الأساسية والداعمة لكافة معلومات البحث، فالمشكلة تأتي لتضبط سير المعلومات في البحث ولإيجاد تسلسل منطقي لترتيب المعلومات وعرضها، وكذلك يرتبط بالمشكلة كافة عناصر البحث الأخرى بلا استثناء، لاسيما الفرضيات والمتغيرات، وكذلك يتم تحديد المراجع التي سيتم الاقتباس منها وفقاً لمشكلة البحث، وأيضاً لا شك أن مشكلة البحث هي المحدد الأساسي في تحديد كل من عينة البحث وأدوات الدراسة، وكذلك يتم كتابة أسئلة الاستبيان أو بيانات أدوات الدراسة الأخرى وفقاً لما تتطلبه المشكلة من معلومات والحديث عن تحديد المشكلة وصياغتها يلزمه الحديث عن قائمة النتائج في البحث ، إذ أن النتائج تعتبر إحاطة للخلاصة التي تتعلق بهذه المشكلة وترتبط كافة النتائج بمشكلة الدراسة..

فالشعور هو المحدد الأساسي لتحديد مشكلة البحث وصياغتها. -

- والشعور هنا يُقصد به الإحساس الداخلي الفكري معاً.
- على سبيل المثال أراد الباحث أن يحدد المشكلة فلا بد أن يفتش في المجتمع ويشعر وليكن أن الباحث أراد الكتابة عن مشكلة اجتماعية. فلا بد أن ينزل للمجتمع ويستشعر السلوكيات ولنفرض أنه شاهد ظاهرة العشوائية في بناء المنازل. فهنا يتناول هذه المشكلة ويربطها بمحدداتها الأخرى مثل (أثر البناء العشوائي على العلاقات الاجتماعية بين سكان منطقة كذا).
- وليكون الطرح أكثر تفصيلاً نضع خطوات متسلسلة لعملية تحديد المشكلة وصياغتها كما يلي:
 - أولاً: لا بد من تحديد المجال الدراسي تحديداً دقيقاً، لأن عملية تحديد المشكلة وصياغتها ستكون تبعاً لهذا المجال، وهنا لا بد من تحديد تخصص التخصص، بعد تحديد تخصص التخصص يأتي دور الشعور من خلال العديد من المحددات مثل المشاهدة وغيرها.
 - لا تكتفي عند تحديد المشكلة فقط بل حدد الجوانب المرتبطة بالمشكلة أيضاً. فتحديد المشكلة وصياغتها يشمل المشكلة الرئيسية وما يتعلق بها من جوانب أخرى.
 - ولا بد أن يتم عرض المشكلة على المنطق من حيث إمكانية الدراسة، وهذا يشمل تحديد طبيعة مصادر المعلومات وما إذا كان من الممكن الحصول على المعلومات بشكل آمن.
 - وبعد إتمام تحديد المشكلة بشكل دقيق يتم صياغة هذه المشكلة في مقترح البحث وتقديمه للجنة الإشراف. وتتم هذه الصياغة من خلال كتابة المشكلة كعنوان ومن ثم كتابة شرح لا يزيد عن ٣٠٠ كلمة. وكذلك بنفس الطريقة يتم صياغة المشكلة في خطة البحث. ولكن هنا يكون الحد الأقصى لعدد كلمات الوصف ١٥٠ كلمة فقط. وبعد ذلك يكون الإطار النظري المسرح الواسع لعرض المشكلة وعرض المعلومات عنها.

محددات الشعور التي يتم منها تحديد المشكلة وصياغتها:

- تحدثنا على أن المشكلة هي شعور ومن ثم تحديد وصياغة، والسؤال هنا من أين يؤخذ هذا الشعور، فهناك العديد من المواطن التي يمكن من خلالها الشعور بالمشكلات والقيام بعملية تحديد مشكلة البحث وصياغتها من خلال هذه المواطن، واللافت للانتباه أن هذه المواطن أغلبها عفوية غير مخطط لها.
- أولاً: الظواهر: وهي عبارة عن المحددات التي لها خصائص معينة، يقوم الباحث بمشاهدة هذه الظواهر والشعور بها، وتعتبر الظواهر من أكثر المحددات استجلاً لتحديد مشكلة الدراسة وصياغتها.

- ثانياً: السلوكيات الانسانية: الناس يبدون سلوكيات مختلفة بعضهم عن بعض، وهذه السلوكيات تكون المحرك الأساسي للعلاقات بين الناس وما يترتب عليها من نتائج وتوافق واختلاف،
 - ثالثاً: التجارب والاختبارات: قد يخضع مجموعة من الأفراد إلى ظروف تجريبية أو اختبارية محددة، وهنا يأخذ الباحث المشكلة ويقوم بدراستها تحت إطار نتائج التجربة أو الاختبار،
 - رابعاً: الأحداث التاريخية: يعتبر التاريخ وما يحتويه من وقائع وأحداث مادة دسمة لاقتباس المشكل منها.
 - خامساً: معايير المفاضلة: وهي عبارة عن معايير تعبر عن وجود الجودة، وهي تكثر في الدراسات الاقتصادية وكذلك الدراسات المتعلقة بالتنمية البشرية.
- الاعتبارات والأسس لاختيار المشكلة البحثية -**

١. أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث.
٢. أن تكون ضمن اهتماماته البحثية.
3. أن تكون ذات قيمة علمية وعملية، أي تكون مهمة من الناحية العلمية أو بالنسبة للمجتمع أو للاثنتين معاً
٤. أن تتسم بالحدث، أي لم يتم تناولها من قبل وهذا يعني محاولة التطرق لجوانب جديدة.
5. ألا تكون ذات موضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع.
6. أن تكون المشكلة قابلة للبحث.
٧. أن يكون الموضوع محدداً وليس عاماً يحتوي على كثير من المشكلات الفرعية.

كيفية الاحساس بالمشكلة ومبررات القيام بالدراسة بالدراسة بوسائل علمية قوية ومصادر منطقية، ومن هذه المصادر التي يستعين بها الباحث ينبغي على الباحث أن يستعين في توضيح كيفية شعوره أو إحساسه بالمشكلة ومبررات القيام بهذه المشكلة.

مصادر الحصول على موضوع المشكلة البحثية بطريقة علمية:

- توصيات المؤتمرات والندوات والدراسات السابقة.
- شكاوي أولياء الأمور.
- ملاحظاته أثناء الإشراف على الطلاب أو التدريس لهم.
- عن طريق القيام بدراسة استكشافية.
- القراءات في مجال التخصص.
- التجارب الشخصية من خلال الحياة العملية.

مصادر الحصول على مشكلة خطة بحث:

إن مشكلة خطة البحث تشكل الدافع الأساسي الذي يحث الباحث العلمي على كتابة خطة بحث حول موضوع معين إلا أن الحصول على مشكلة البحث من شأن الباحث العلمي ليس أمرًا يسيرًا. لذا يمكن للباحث العلمي أن يتجه إلى المصادر التي بدورها تدل الباحث العلمي لمشكلة بحث تستحق الكتابة عنها. حيث أن المصادر المختلفة في الحصول على مشكلة خطة البحث تتمثل في الآتي:

لعل خبرة الباحث العلمي في موضوع معين في مجال تخصص الباحث العلمي يولد الشغف لدى الباحث العلمي لاتخاذ الموضوع ذاته كجوهر لخطة البحث الذي يريد أن يكتبها من أجل التحري حول مشكلة خطة البحث إلى أن يصل إلى النتائج المرجوة والتي ذاتها تمثل الأهداف الذي كان قد حددها الباحث العلمي في بداية كتابته لخطة البحث.

إن القضايا والمشاكل المعاصرة الذي يعيش فيها أي مجتمع من شأنها أن تحث الباحث العلمي على إيجاد الحلول من أجل أن يعم الاستقرار في المجتمع فيما يخص تلك القضايا والمشاكل، إذ أن الباحث العلمي يستغل مجال تخصصه في البحث حول مشاكل المجتمع من أجل الخروج بنتائج تجعله أن ينشر خطة بحث من أجل تعميم أفكار الباحث العلمية على المجتمع، ولا سيما أفكار قائمة على أسس واقعية وعلمية.

إن الدراسات السابقة لها الدور الأكبر في إلهام الباحث العلمي حول مشكلة ما؛
ليقوم بالكتابة عنها واستخدام الإجراءات الحديثة التي تساهم في جمع المعلومات
الضرورية والمتعلقة بموضوع خطة البحث.

إن الاستنتاجات والاستنباطات التي يصل إليها الباحث العلمي خلال عملية القراءة
للكتب بغض النظر عن نوعها تساعد الباحث العلمي في الوصول إلى قضية معينة
لتكون المشكلة الأساسية الذي يمثلها الباحث العلمي في خطة البحث العلمي القائم
على كتابتها.

إن الانترنت والمواقع الالكترونية لها دور كبير في طرح آخر المشاكل التي شهدت
العالم في جميع النواحي، سواء في الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو
السياسية.

حيث يتخذ الباحث العلمي الناحية التي تتعلق بمجال تخصصه في البحث عنها.

المصادر:

- أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي د. فايز النجار ود. نبيل
النجار و د. ماجد الزعبي
- منصة مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية.
- منصة مكتبك شركة المعلومات العربية.

تم بحمد الله